

مستوى تضمين المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور على أساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط في جمهورية الجزائر

علي دحو، عبد القادر زيتوني *

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى تضمين المهارات الحياتية في مؤشرات الكفاءات المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية على أساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط بجمهورية الجزائر، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مؤشرات الكفاءات المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية قيد الدراسة، وعددها (243) مؤشراً، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت تقنية تحليل المحتوى، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، ولاستخراج النتائج ومناقشتها فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية. وكشفت نتائج الدراسة عن تندي شديد في مستوى تواجد المهارات الحياتية قيد الدراسة ضمن مؤشرات الكفاءات المنهاج المذكور، ويوصي الباحثين بضرورة دمج وتوظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية، وضرورة أن تكون المهارات الحياتية بمثابة خط فكري واضح لدى مخططي منهاج التربية البدنية والرياضية.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية على أساس المقاربة بالكفاءات، تحليل المحتوى، المهارات الحياتية.

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغييرات كبرى، وتطورات علمية مهمة شملت كافة مناحي الحياة، وقد سعت دول العالم قاطبة الى محاولة فهم هذه التغيرات ومسايرتها، والاستفادة منها لتحسين واقعها، وتنمية أفرادها تنمية شاملة تتسجم مع تلك التطورات، ولم تكن التربية بمعزل عن هذه التغيرات والتطورات، فقد سعى التربويون جاهدين لتطوير منهاج التعليم، وإيجاد صيغ جديدة، وبيئات تعليمية يكون للتعلم الدور الأكبر فيها، بحيث يستطيع تنمية تفكيره وبناء معارفه ومهاراته واتجاهاته وفقاً لقدراته وإحتياجاته، "ولكي تعمل التربية بشكل حقيقي على مسايرة التقدم العلمي فإن عليها التوجه نحو إكساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن، ودمجها في المناهج التعليمية لإعداد مواطن قادر على المواجهة في كل الظروف والمستجدات" (مازن، 2002).

وتعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج الهامة للمنهاج الحديث والمعاصر في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى، فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي تخصص (سعيد، 2003)، لما لهذه المهارات من أهمية في صقل شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة تحديات العصر ومشكلاته الحياتية اليومية ليكون إنساناً متكيفاً ومبدعاً وفاعلاً محلياً وعالمياً، قادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير (Danish, Fazio, Nellen, & Owens, 2002)، وامتلاك هذه المهارات هي التي تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل، وهذا هو الفرق بين الفرد الذي يمتلك المهارات الحياتية والفرد الذي لا يمتلكها، ومن هنا يتضح أهمية تنمية المهارات الحياتية في كافة المراحل الدراسية (الشرقاوي، 2005).

وقد تنامي الاتجاه العالمي نحو التعلم المستند إلى المهارات الحياتية، كما ورد في تقرير المنتدى العالمي للتربية (World Education Forum, 2000) إلى أن (164) دولة من الدول التي التزمت بمادة التعليم للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية كحاجة أساسية من حاجات التعلم لدى جميع الشباب كوسيلة لتمكينهم من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح السليم، وتناول مشروع وزارة التربية بولاية نيوجيرسي (New jersey departement of education, 2004) المعايير المنهجية للمهارات الحياتية، والذي أكد على حاجة المتعلمين لمستويات متقدمة من المعرفة والمهارات للحصول على الوظائف وتحقيق النجاح المستمر في الإعداد لنواحي الحياة المختلفة المرتبطة بالتعليم المستمر وتطوير المهنة والنمو الشخصي.

وأظهرت أبحاث التنقيف الصحي المستند إلى المهارات الحياتية أن هذه الأخيرة تؤثر على قدرة الشباب لاتخاذ سلوكيات صحية واجتماعية واقتصادية صحيحة وبناء العلاقات الإيجابية والبناءة بالإضافة إلى حماية أنفسهم من المخاطر ومن ضمنها المخاطر

* معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر. تاريخ استلام البحث 2016/08/06، وتاريخ قبوله 2017/01/30.

الصحية (WHO, WB, PCD, EDC, UNICEF, UNESCO, EI, & UNFPA, 2003)، أما مشروع مكتب التربية العربي لدول الخليج (2010) فقد هدف الى اعداد برنامج المهارات الحياتية الذي يتيح للمعلم تطوير قدراته في إكساب الطالب المهارات الحياتية التي لا تكتمل تربيته بدونها، كما يقدم لوضع المناهج حلولاً مدروسة في جانب مهم من جوانب المناهج التعليمية المعاصرة وما يلزمها من أنشطة.

وأكد مشروع مكتب التربية بولاية يوتا (Utah State Office of Educatio, 2006) على أهمية اكتساب المتعلمين في التعليم العام للمهارات الحياتية الأساسية، والتي من أبرزها مهارات الشخصية ومهارات الاتصال ومهارات التفكير والمهارات الاستخدامية. وتلعب مناهج التربية البدنية والرياضية دوراً متميزاً في إعداد الأفراد من خلال الممارسة العملية المحببة فيما ينمي جوانب الشخصية المختلفة، الجسمية والعقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والمهارية والصحية (الحايك، المنسي، 2007)، كما أن مادة التربية البدنية الرياضية بيئة مناسبة لتعلم المهارات الحياتية، وذلك لعدة أسباب أهمها أن طرق تدريس المهارات الحياتية ومهارات التربية البدنية الرياضية متشابهة، وهو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارة في كل من المجهود العقلي والبدني، كما أن العديد من المهارات التي تم تعلمها من خلال التربية البدنية الرياضية هي منقولة لمجالات الحياة الأخرى، حيث تشمل هذه المهارات القدرة على إنجاز العمل تحت الضغط وحل المشكلات، وإدارة الوقت ووضع الأهداف والتواصل وغيرها من المهارات الحياتية (Goudas, Dermitzaki, Danish, & Leondari, 2006).

وتأسيساً على ذلك فإن دمج المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية بطريقة علمية مخطط لها تسهم في تطوير العمليات العقلية العليا، وإمداد الفرد بما يحتاجه من مهارات حياتية عملية تحقق له التعامل والتفاعل الإيجابي مع متطلبات حياته في البيت والشارع والمدرسة، فغريزة حب اللعب لدى الإنسان يمكن استثمارها بشكل ممتاز في مساعدة الأفراد على اكتساب الكثير من المهارات الحياتية الضرورية والمرتبطة بالحياة الواقعية من خلال اللعب والنشاط البدني (يونيسيف، 2007; World Health Organization, 1999).

والحقيقة التي يتفق عليها الكثير من الباحثين أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال دروس التربية البدنية والرياضية، وهذا ما تشير إليه دراسات كل من ويس وبولتر وبهالا وبرليس (Weiss, Bolter, Bhalla, & Price, 2007)، السوطري والحايك (2010)، جوداس وآخرون (2006) (Goudas and al.)، الحايك والويس (2010)، باباكاريسس وجوداس ودانيس وثيرودوراكس (Papacharisis, Goudas, Danish, & Theodoraki, 2005).

مشكلة الدراسة

يعد مناهج التربية البدنية والرياضية من أهم عناصر نجاح المنهاج المدرسي في الدول المتقدمة، لأنه الميدان التربوي الذي تغلب عليه صفة الممارسة، فإن كان هناك مناهج يطبق أسس ومبادئ التربية عمل وممارسة فلا جدال أن مناهج التربية البدنية والرياضية أحد هذه المناهج، ولهذا فمن الضروري أن يخضع باستمرار للتقويم بهدف إدخال تجديرات ومستحدثات، بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها، بحيث تؤدي في النهاية إلى صناعة الإنسان المتعلم وإعداده إعداداً متكامل ومتوازناً ليقوى على مواجهة التحديات العصرية التي قد تواجهه (حسين وعبد الرحمن، 1989).

وقد نبغ الشعور بمشكلة البحث وأهميته، انطلاقاً مما سبق من توجيهات عالمية للاهتمام بالمهارات الحياتية نظراً للحاجة الملحة لتبني موضوع المهارات الحياتية في ضوء التطورات العلمية وافرازاتها اليومية، ومن ناحية أخرى تبين للباحثين من خلال عملهما كمدرسين في مادة التربية البدنية والرياضية، أن شريحة واسعة من التلاميذ يعانون من مشكلات جدية في مجال المهارات الحياتية، مما يعكس خلافاً واضحاً في تضمين تلك المهارات في مناهج التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط، وقد أكدت نتائج الدراسة التي قامت بها (سعد الدين، 2007) على ذلك، حيث توصلت الدراسة إلى ضعف تناول مقرر تكنولوجيا الصف العاشر للمهارات الحياتية، حيث بلغت نسبة توفر هذه المهارات (9.8%).

وفي ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة: الحايك والبطاينة (2007)، الحايك وغادة وزياد (2008)، السوطري والواصل والمقرن والغامدي (2009)، التي تناولت التعرف إلى مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية، لوحظ بأنها تركز على النواحي المهارية، ولا تراعي النواحي المعرفية المرتبطة بها، فضلاً عن أنها لا تساعد على إكتساب المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لنمو التلاميذ.

كما لاحظ الباحثان من خلال احتكاكهما بأساتذة التربية البدنية والرياضية بالمدارس المتوسطة، أن آراء الأساتذة لا توحى بان المهارات الحياتية معمول بها، وأن معظم الأساتذة يواجهون صعوبات في فهم و تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات، ولخلو الأدب التربوي من دراسات في تحليل منهاج التربية البدنية والرياضية على أساس المقاربة بالكفاءات في الجزائر، من هنا ارتأى الباحثان دراسة موضوع المهارات الحياتية دراسة تحليلية ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط، وعليه فقد تحددت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي:

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في إبراز المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور على اساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط، وإعطاءها الاهمية اللازمة، خاصة وأن الكثيرين من المعنيين بالتربية ينظرون الى التربية البدنية والرياضية نظرة مجردة من مهارات الحياة الضرورية للنمو المتكامل للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية، كما تعد من الرسائل النادرة في الجزائر - على حد علم الباحثان - التي تناولت تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور على أساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط.

ويستفاد من نتائج هذه الدراسة مايلي:

- 1 - يمكن أن تفيد نتائجها في إحداث نوع من التطوير لمنهاج التربية البدنية والرياضية عند عمليات التعديل التي من المفروض أن تتم في ضوء تحليل وتقييم المنهاج الحالي موضع الدراسة.
- 2 - تقدم مجموعة من الأدوات التي قد تفيد الباحثين أو مصممي المناهج في إجراء الأبحاث والدراسات لتطوير المناهج الدراسية الأخرى في ضوء المهارات الحياتية المناسبة لكل منهاج.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف:

- إلى مستوى تضمين المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور على اساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط في الجمهورية الجزائرية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة على السؤال التالي:

- 1- ما مستوى تضمين المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور على اساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط في الجمهورية الجزائرية.

حدود الدراسة

- 1- إقتصرت الدراسة على تحليل محتوى مؤشرات الكفاءات المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية على أساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط، الذي قررت وزارة التربية الوطنية بالجزائر تدريسه اعتباراً من العام الدراسي 2003/2004 وأعيدت طباعته آخر مرة عام 2013.

2- أقتصرت عملية التحليل على المهارات الحياتية في المنهاج المذكور.

- 3- تتحدد دقة هذه الدراسة بمدى مناسبة الأداة والوحدة المستخدمة في التحليل للغاية التي استخدمت لأجلها، وبهذا فإن النتائج ستكون مرتبطة بمدى صلاحية أداة الدراسة وصدقها وثباتها، حيث قد تختلف باختلاف الأداة والوحدة المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

- 1- تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال (Bernard, 1952).

- 2- منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط: هو منهاج على أساس المقاربة بالكفاءات الذي أقرت وزارة التربية

والتعليم بالجزائر تدرسه لجميع سنوات الاربعة للتعليم المتوسط بداية من السنة الدراسية (2004/2003م) ولايزال يدرس لهم حتى الان، حيث صدرت آخر طبعة منه سنة (2013م).

3- المقاربة بالكفاءات: هي إحدى التربويات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية بالجزائر، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية (2004/2003م) (إجرائي)

ترتكز هذه المقاربة على المبادئ الأساسية التالية:

- دمج التعلمات لدى التلاميذ بدلا من تجزئتها.

- تحديد الكفاءات اللازمة لتطوير القدرات العقلية في وضعيات مختلفة (Miled, 2008)

- السعي الى تطوير قدرة المتعلمين وتعبئة مجموعة متكاملة من الموارد من أجل حل وضعية المشكلة (De Ketele, 2000).

4- مؤشرات الكفاءة: تعبر عن الأداء المعرفي والسلوكي الذي يساعد على إصدار حكم حول تحقق الكفاءة المستهدفة أم لا، وإبراز مقدار التغيير الذي طرأ على مستوى الأداء والتعبير عنه بأفعال قابلة للملاحظة والقياس (حثروبي، 2002).

5- المهارات الحياتية: هي تلك السلوكيات المتضمنة في مؤشرات الكفاءات لمناهج التربية البدنية والرياضية المراد أكسابها لتلاميذ التعليم المتوسطة، المرتبطة بالمهارات التي تساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وترتكز على مهارة حل المشكلات، مهارة الاتصال، مهارة إدارة الوقت، مهارة ادارة المشاعر، مهارة إتخاذ القرار، مهارة جمع المعلومات وتنظيمها. (إجرائي)

الدراسات السابقة

لدى مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت مدى تضمين مناهج التربية البدنية والرياضية للمهارات الحياتية المختلفة، وبالرغم من تنامي الاهتمام بهذا المجال كإحدى مضامين مناهج التعليم الأساسي، فقد وجد الباحثين أنها تعاني من ندرة، ولذلك تم الاستناد الى الدراسات التي اهتمت في مجموعها الى معرفة مدى فاعلية مناهج التربية البدنية والرياضية في اكساب المهارات الحياتية للطلبة، ومدى تأثير استخدام برامج الانشطة الرياضية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية، وقد تم الإطلاع عليها في محاولة للوقوف على الجهود المبذولة في دراسة هذا المجال والنتائج التي أسفرت عنها.

أجرى السوطري وآخرون (2010) دراسة بعنوان أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف بعض المهارات الحياتية وتطوير مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية في لعبة الكرة الطائرة في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) معلما و(161) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مديريات محافظة العاصمة عمان وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي، وأوصى الباحثان بأهمية دمج المهارات الحياتية التي تم التعرف لها في هذه الدراسة في مناهج التربية الرياضية القائم على الاقتصاد المعرفي.

وأجرى الحايك وآخرون (2010) دراسة بعنوان أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية (التعاون والعمل الجماعي، التواصل، الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية) لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (41) طالبا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج فعالية استخدام الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية (التعاون والعمل الجماعي، التواصل، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية) لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، وأوصى الباحثان باستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، وضرورة وضع مناهج وبرامج رياضية وحركية لطلاب هذه المرحلة تعمل على تنمية المهارات الحياتية والمهارات الحركية بأنواعها المختلف.

وقام السوطري وآخرون (2009) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، تكونت عينة الدراسة من الطلاب المسجلين في مادة (نهج مهارات التعلم والتفكير والبحث)، ومادة (الصحة واللياقة البدنية) في الفصل الأول من العام الدراسي 1429/1430هـ وعددهم(66) طالبا، تم جمع البيانات باستخدام استبانته خاصة بتبين

مدى توظيف بعض المهارات الحياتية (التواصل، العمل الجماعي، حل المشكلات والتفكير، تحمل المسؤولية) في مناهج السنة التحضيرية، أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات تحمل المسؤولية قد احتلت الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما جاءت مهارات العمل الجماعي في الترتيب الثاني، وجاءت مهارات حل المشكلات والتواصل في الترتيب الأخير.

وأنجز الحايك وآخرون (2008) دراسة هدفت التعرف إلى مدى إكتساب الطلبة للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي في مناهج الجباز (المستويات: 1، 2، 3) في كلية التربية البدنية والرياضية بالجامعة الأردنية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، حيث استخدم فريق البحث المنهج الوصفي لملائمة لهذه الدراسة، وإشتملت العينة على (93) طالب وطالبة موزعين على السنوات الثلاثة، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن مناهج الجباز لا تساعد على إكتساب المهارات الحياتية.

قام هانلي وآخرون (Hanley, Heal, Tiger, Ingvarsson, 2007) بدراسة هدفت الى تقييم برنامج لتطوير وتعزيز المهارات الحياتية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك للتغلب على عدد من المشكلات منها (العدوان، والسلوك المشكل) وقد تم تقديم هذه المهارات عن طريق عدد من الأنشطة وهي (دائرة الحوار، اللعب الحر، لعب الادوار، النموذج، التغذية المرتدة) وقد أشارت النتائج الى أن برامج المهارات الحياتية أثبتت فاعليتها، كما أدى الى انخفاض 74% من السلوك المشكل لدى الأطفال.

اجرى سعد الدين (2007) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بلغ العدد الكلي لها (597) طالباً وطالبة، وأعدت الباحثة قائمة للمهارات الحياتية الواجب تضمينها في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي، كما قامت بتصميم اختبار للمهارات الحياتية وتطبيقه على أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف تناول مقرر تكنولوجيا الصف العاشر للمهارات الحياتية، حيث بلغت نسبة توافر هذه المهارات (9.8)%، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى اكتساب الطلبة لتلك المهارات لم يصل إلى مستوى التمكن وهو (80)%.

وأجرى الحايك وآخرون (2007) دراسة هدفت التعرف الى مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، إشمتمت العينة على (246) طالباً وطالبة موزعين على السنوات الأربعة، وأظهرت النتائج أن هناك إجماع من طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية بإختلاف مستواهم الأكاديمي وجنسهم بأن مناهج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لهم، ويعزو الباحثان هذه النتائج الى عدم إستناد المناهج الى معايير الجودة الشاملة، وعدم تنوع أساليب التدريس التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق، وأوصى الباحثان بضرورة دمج المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية، وضرورة تفعيل استخدام الطلاب للتكنولوجيا الحديثة ممثلة بشبكة الأنترنت.

وأجرى ويس وآخرون (Weiss and al, 2007) دراسة هدفت إلى تقييم فعالية برنامج المهارات الحياتية (First Tee) والذي يحتوى على مهارات حياتية تم دمجها في ألعاب رياضية مقارنة مع الشباب المشاركين في نشاطات رياضية أخرى منظمة، اشتملت العينة على (415) طالباً في برنامج (First Tee) و(159) طالباً في أنشطة رياضية أخرى تتراوح أعمارهم بين 11 - 17 سنة، وقد تم دمج المهارات الحياتية مع مهارات لعبة الجولف، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيرات مهمة وإيجابية للمجموعة التي شاركت في برنامج (First Tee) حيث أظهرت تحسناً في مهارات لعبة الجولف وانتقال أثر المهارات الحياتية للمشاركين في البرنامج حيث ظهر تحسناً في المهارات الحياتية (العمل الجماعي، ضبط الانفعالات، حل النزاعات، المبادرة، سلوكيات اجتماعية إيجابية، تصرفات سلوكية واعية، وفعالية شخصية، ومقاومة لضغط الأقران، وتعلم فردي منظم).

وأنجز جوداس وآخرون (Goudas and al, 2006) دراسة بعنوان تأثير برنامج التدريب على المهارات الحياتية التي تدرس كجزء من دروس التربية الرياضية على طلبة الصف السابع الأساسي، أشتملت عينة الدراسة على (73) طالب من طلبة الصف السابع الأساسي، تلقوا نسخة مختصرة من برنامج (GOOL) مصمم خصيصاً لتدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وكذلك أظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال حصص التربية الرياضية.

وأجرى بيتر ويك وبنجامين (Butter wick, & Benjamin, 2006) دراسة هدفت الدراسة الى تحليل المهارات الحياتية للمنهاج في كولومبيا، وأشارت الى أن المنهاج تضمن تطوير مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية، حيث يركز المنهاج على مهارات التطوير الشخصي بشكل خاص ومواجهة المشكلات، ومهارات النقد بالإضافة الى المهارات الوظيفية ومهارات التأكيد على

المسؤولية الفردية.

وهناك دراسة باباكاريسس وآخرون (Papacharisis and al, 2005) بعنوان أثر برنامج تدريبي للكرة الطائرة وكرة القدم في تنمية مهارات حياتية، والتي هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج في المهارات الحياتية من خلال رياضة الكرة الطائرة وكرة القدم في اليونان، اشتملت العينة على (41) طالبة كرة طائرة و(32) طالبا كرة القدم تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي، حيث تم تطبيق برنامج مختصر من سوبر (Super)، والذي تم فيه دمج المهارات الحياتية مع مهارات كرة الطائرة وكرة القدم على المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أن هناك تقدماً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكرة الطائرة التمرير من أعلى، والتمرير من أسفل، ومهارة الإرسال ومهارات كرة القدم، وكذلك أظهرت النتائج فروقاً دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة على المهارات الحياتية: (حل المشكلات، التفكير الإيجابي، وضع أهداف الشخصية، المسؤولية الشخصية والاجتماعية).

وقام أوجرادي (O'Grady, 2002) بدراسة مسحية للمناهج المقدمة لتعليم المهارات الحياتية، التي هدفت إجراء مسح لمناهج التعليم للمهارات الحياتية للطلبة في إنجلترا، اشتملت العينة على عشر أمهات عاملات تم تدريبهن على كيفية التعامل مع أطفالهن، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تقديم مثل هذه البرامج نظراً لحاجة الطلبة إلى تعلم مثل هذه المهارات التي تجعل منهم أعضاء فاعلين ومؤثرين في المجتمع، كما أظهرت نتائج الدراسة استفادة الطلبة بشكل أكبر من هذه البرامج عند تنفيذها بطريقة ممتعة باستخدام أساليب التعزيز، والمشاركة الجماعية، والحوار والنقاش، والنمذجة والتغذية الراجعة، وممارسة الأدوار.

تتوعد أهداف هذه الدراسات والبحوث، فمنها من هدف إلى تقويم أو تحليل مناهج دراسية معينة لمعرفة مدى توافر المهارات الحياتية فيها، كدراسة سعد الدين (2007)، ودراسة السوطري وآخرون (2009)، ودراسة الحايك وآخرون (2008)، ودراسة هانلي وآخرون (Hanley and al, 2007)، ودراسة الحايك وآخرون (2007)، ودراسة ويس وآخرون (Weiss and al, 2000)، ودراسة بيتر ويك وآخرون (Butter wick and al, 2006)، ودراسة أوجرادي (O'Grady, 2002)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى تنمية المهارات الحياتية من خلال برامج محددة، مثل دراسة الحايك وآخرون (2010)، ودراسة جوداس وآخرون (Goudas and al, 2006)، ودراسة باباكاريسس وآخرون (Papacharisis and al, 2005)، أو من خلال أساليب تدريس خاصة مثل دراسة السوطري وآخرون (2010)، وأوضحت نتائج هذه الدراسات وجود فاعلية لهذه البرامج وأساليب التدريس في تنمية المهارات الحياتية. ويتضح من خلال هذه الدراسات أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الفئات المختلفة من الطلبة والتلاميذ، مع ضرورة التركيز على تنميتها لدى القطاع الأكبر من أبناء المجتمع وهم تلاميذ التعليم العام، ويتضح أيضاً من خلال هذه الدراسات أن موضوع المهارات الحياتية قد تم تناوله في المقررات الدراسية المختلفة إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولته في مناهج التربية البدنية والرياضية لا سيما الوصفية التحليلية، أما البحث الحالي فيتميز بأنه من البحوث الوصفية التحليلية؛ حيث يهدف إلى الكشف عن مستوى تضمين المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية المطور على أساس المقارنة بالكفاءات للتعليم المتوسطة في الجمهورية الجزائرية. ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد قائمة المهارات الحياتية الواجب تضمينها في المنهج قيد الدراسة، وكذلك في وضع التصور المقترح لتضمين تلك المهارات في هذا المنهج.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فرغم أنها تتشابه مع بعض القضايا المدروسة في الدراسات السابقة إلا أنها تختلف في شمولها لمجتمع المعلومات المحللة (مناهج التربية البدنية والرياضية لجميع السنوات الأربعة للتعليم المتوسط في الجزائر) وتناولها تحديداً للمناهج المطور وفق الإطار العام المبني على المقارنة بالكفاءات والتي لم يسبق أن تناولتها البحوث والدراسات بالتحليل، كما تتميز هذه الدراسة عن غيرها باستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم بوصف الظاهرة موضع البحث (المهارات الحياتية)، ويرصد تكراراتها بصورة منظمة، وعلى نحو دقيق.

منهج الدراسة

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر انسجاماً مع هذه الدراسة، وذلك باعتماده التقديرات الكمية للحكم على الأشياء المراد تحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة وكذلك عينتها الفعلية من جميع مؤشرات الكفاءات المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية على أساس المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسطة لجميع السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وعددها (243) مؤشرا موزعة حسب المستويات الدراسية كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة وعينتها

السنة الدراسية للمنهاج	عدد الكفاءات المستهدفة	عدد مؤشرات الكفاءات
السنة الأولى	06	66
السنة الثانية	06	56
السنة الثالثة	06	60
السنة الرابعة	06	61
المجموع العام	24	243

أداة الدراسة:

تم بناء استمارة لتحليل مؤشرات الكفاءات الواردة في منهاج التربية البدنية والرياضية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة للتعليم المتوسط. اشتملت هذه البطاقة على مايلي:

1- فئات التحليل: يقصد بفئات التحليل "category analysis" العناصر التي يتم من خلالها تعرف إتجاهات المحتوى وموقفه من القضايا ذات الإهتمام الخاص للباحثين، وهي التي يتم وضع وحدات التحليل فيها أيضا، وتنقسم هذه الفئات الى نوعين، فئات رئيسية، وفئات ثانوية (طعيمة، 1995). وفيما يختص بالدراسة الحالية كانت الفئة الرئيسية واحدة، تشير إلى نوع من أنواع التوجه عند تحليل مؤشرات الكفاءات، وهذه الفئة هي: المهارات الحياتية.

أما الفئات الثانوية فيقصد بها ما يندرج تحت كل فئة رئيسية سابقة من عناصر تكشف عن نوع التوجه (طعيمة، 1995). واشتملت بطاقة تحليل المحتوى على خمسة فئات ثانوية هي: (حل المشكلة، الاتصال، جمع المعلومات، اتخاذ القرار، ...)، مقابل كل منها مجموعة من المهارات الفرعية او المحتويات التي تصفها، والجدول (2) يبين مكونات هذه البطاقة:

الجدول (2)

يبين مكونات بطاقة تحليل المهارات الحياتية.

المهارات الحياتية	المحتوى
حل المشكلات	يحدد المشكلة بوضوح، يجمع المعلومات حول المشكلة، يحدد عناصر المشكلة، يضع عدة حلول ممكنة للمشكلة، يختار الحل الانسب، ينفذ الحل المختار، يقوم الحل في ضوء المعايير المحددة، يطور الحل في ضوء نتائج التقييم.
الاتصال	يحسن الاستماع الى الآخرين، يستخدم التواصل اللفظي والغير لفظي، يعبر عن الافكار والآراء بوضوح وبساطة، يبدي الملاحظات والتعليقات التي يتطلبها الموقف، يربط بين افكاره وافكار الآخرين، يحترم الرأي الآخر حتى لو كان معارضا.
اتخاذ القرار	يحدد المواقف التي تحتاج لقرار، يجمع المعلومات المساعدة على فهم القرار، يحدد بدائل القرارات المتاحة، يختار البديل الأفضل، يضع خطة لتنفيذ القرار، يحدد معايير تقييم القرار، يقيم القرار ونتائجه.
ادارة المشاعر	يدير الغضب والمشاعر السلبية، يتعامل مع الحزن والفرح، يظهر الروح الرياضية في مواقف اللعب المختلفة، يتعامل مع الآخرين على اساس التسامح، يقدر على توجيه النقد البناء للآخرين، يضبط الانفعالات والمشاعر، يتغلب على ضغوطات الحياة.
جمع المعلومات وتنظيمها	يحصل على المعلومات عن طريق احد الحواس او أكثر، البحث عن معلومات جديدة عن طريق اثاره الأسئلة، المقارنة، تصنيف المعلومات، ترتيب المعلومات.
ادارة الوقت	يحدد الاهداف بدقة، يرتب الاهداف حسب الأولوية، يقسم الأعمال الكبيرة الى مراحل منفصلة، يقدر الوقت اللازم لكل مرحلة، يوزع الوقت على كافة مراحل العمل، يستخدم أدوات تنظيم الوقت، ينفذ الخطة وفق جدول محدد.

وحدات التحليل: Unit of Analysis

بناءً على ما بيّنه تَمَار (2007، ص82) من أنّ أحد تقسيمات وحدات التحليل هو تقسيمها إلى "وحدة السياق، ووحدة التسجيل"، وملائمة هذا التصنيف للدراسة الحالية، فإن وحدات التحليل المستخدمة لهذه الدراسة كانت على النحو التالي:

أ) - وحدة السياق Context Unit

يمكن تعريف وحدة السياق بأنها "الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذي يقوم الباحث بفحصه ودراسته للتعرف على وحدات التسجيل واستخراجها منه" (حسين، 1996، ص77)، وبما أن الهدف من التحليل هو تيسير وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً وكيفياً، وذلك باختيار وحدة التسجيل والسياق المناسبة للدراسة، فإن وحدة السياق في هذه الدراسة هي مجموعة المؤشرات التي جاءت في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في جميع السنوات الدراسية.

ب) - وحدة التسجيل (العد) Recording Unit

وحدة التسجيل هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة (حسين، 1996)، وهناك عدة وحدات للتسجيل أهمها: الكلمة، الفكرة أو الموضوع، المفردة، الشخصية، السياق، والجملة المفيدة (تمار، 2007)، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على الكلمة وحدة للتسجيل، وأعطيا لها - حيثما وجدت - تكراراً واحداً، فمثلاً جاء في مؤشر الكفاءة (الاصغاء وفهم الآخرين) هذه الفقرة تمثل كلمتين هما: (الاصغاء) و(فهم) التي تنتميان إلى مهارة (يحسن الاستماع الى الآخرين) كأحد مهارات (الاتصال)، التي تنتمي إلى إحدى المهارات الحياتية قيد الدراسة، وتعطى كل منهما تكراراً واحداً من خلال هذه الفقرة، وعليه فإن تحليل المحتوى يعتمد أساساً على تجزئة مضمون مؤشرات الكفاءات و تحليله بناء على جرد أهم الوحدات التي يشتمل عليها، ثم تفسيرها في سياقها لتحديد مفهومها واتجاهها و درجة ارتباطها بالسياق الكلي للموضوع.

ويعود سبب اختيار الكلمة وحدة للتسجيل إلى طبيعة المهارات والجوانب المعرفية المراد تحليلها، وسماتها التي تتطلب لتغطيتها مستوى عال من الدقة، وهذا ما يمكن أن توفره وحدة الكلمة التي تعتبر أدق وحدات التسجيل، وزيادة على هذا فقد تم استخدام وحدة الكلمة باعتبارها أبسط وحدات التسجيل وأسهلها استخداماً في عملية الترميز، "ومثل هذه الوحدة تستخدم في تحليل المقررات الدراسية من أجل تحديد مدى سهولة فهمها واستيعابها" (مامون، 2014).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة من خلال عرض جميع فقراتها على مجموعة من المحكمين من أساتذة التعليم العالي وأساتذة محاضرين ذوي العلاقة والإختصاص من جامعات مختلفة من خارج وداخل الوطن، بلغ عددهم (10) محكمين، وطلب إليهم تحديد مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي إندرجت تحته، ومدى وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية للفقرات، إبداء أية ملاحظات، أو إقتراحات بشأن حذف، أو إضافة، أو تعديل أية فقرة، وإستخدمت طريقة لاوشي (lawshe, 1975) لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي إندرجت تحته بإستخدام المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{n - N/2}{N/2}$$

حيث CVR تشير الى نسبة صدق المحتوى، وn الى عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن الفقرة أساسية في قياس المجال الذي تندرج تحته، أما N فتشير الى العدد الكلي للمحكمين. وقد أظهرت النتائج باستخدام طريقة لاوشي لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين أن نسبة صدق المحتوى للفقرات كانت 100 %، وبذلك تتوافر دلالة صدق المحتوى لأداة البحث من خلال نسبة الاتفاق المرتفعة بين المحكمين كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3)

متوسطات نسب الاتفاق بين المحكمين لصدق محتوى فقرات أداة تحليل المحتوى

متوسط نسب الاتفاق	أرقام الفقرات	مجالات استمارة تحليل المحتوى
%100	من 1 - 6	- المهارات الحياتية

ثبات الأداة:

1- ثبات التحليل عبر الأفراد: ويقصد بها مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحثين وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختصون في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية، فقد تم تحليل منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثانية متوسط من قبل أحد الباحثين بالتزامن مع تحليل أستاذين في التعليم المتوسط من ذوي الخبرة والتميز في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، بحيث كان كل تحليل منفرد عن الآخر، بمعنى أن كل محتوى تم تحليله ثلاث مرات، ثم حساب درجة الاتفاق بين التحليلات الثلاث، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عمليات التحليل وهذا يدل على ثبات أداة التحليل، وتم ذلك باستخدام طريقة معامل هولستي (Holsti, 1996) التالية: $PAo = 2A / (N1+N2)$

الجدول (4)

يبين معاملات الاتفاق (الثبات) بين المحللين

معامل الاتفاق	نقاط الاتفاق	عدد المؤشرات التي تم تحليلها	المحللون
0.89	50	56	الباحث والمحلل الأول
0.94	53	56	الباحث والمحلل الثاني
0.94	53	56	المحلل الأول والمحلل الثاني
0.92			معامل الاتفاق الكلي

2- الثبات عبر الزمن: يقصد بالثبات للتحليل عبر الزمن هنا نسبة الإتفاق بين نتائج عمليتي التحليل الأول والتحليل الثاني التي قام بها الباحث للتأكد من ثبات التحليل، حيث قام أحد الباحثين بتحليل منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثانية متوسط، ثم إعادة التحليل مرة أخرى بعد زمن قدره 30 يوماً، وقام الباحثين بإحتساب معامل الإتفاق بين نتيجة التحليل الأول والتحليل الثاني، وتم ذلك باستخدام طريقة معامل هولستي (Holsti, 1969).

الجدول (5)

يوضح نتائج عمليتي التحليل التي قام بها الباحث

عملية التحليل	عدد المؤشرات التي تم تحليلها	نقاط الاتفاق	معامل الاتفاق
الاولى والثانية	56	54	0.96

تبين الجداول السابقة أن معامل الاتفاق كان 0.96 وهذه القيمة تعتبر عالية جداً، مما يؤكد ثبات أداة التحليل. إجراءات الدراسة والوسائل الإحصائية:

- 1 - بعد أن أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية قام الباحثين بتحليل منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسطة من خلال تحليل مضمون مؤشرات الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ، مستخدماً الكلمة كوحدة للتحليل.
- 2 - رصد تكرارات ظهور فئات التحليل الفرعية (مهارة حل المشكلات، مهارة الاتصال، مهارة إدارة الوقت، مهارة إدارة المشاعر، مهارة إتخاذ القرار، مهارة جمع المعلومات وتنظيمها) في منهاج التربية البدنية والرياضية على أساس المقارنة بالكفاءات للتعليم المتوسطة وحساب نسبها المئوية.
- 3 - تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام التكرارات والنسب المئوية، واستخلاص نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

الجدول (6)

التوزيع التكراري والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمن في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط

الرتبة	النسبة	المجموع الكلي	عدد التكرارات في المنهاج				المهارات الحياتية	
			السنة 4	السنة 3	السنة 2	السنة 1		
			ك	ك	ك	ك		
03	%14.28	04	00	03	00	01	حل المشكلة	1
02	%21.42	06	00	02	00	04	مهارة الاتصال	2
03	%14.28	04	00	02	02	00	أدارة الوقت	3
01	%39.28	11	03	02	02	04	مهارة ادارة المشاعر	4
04	%7.14	02	00	01	01	00	إتخاذ القرار	5
05	%3.57	01	01	00	00	00	جمع المعلومات وتنظيمها	6
	% 100	28	04	10	05	09	المجموع الكلي	

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول (5) أن مجموع التكرار الكلي المتعلق بالجانب المعرفي للمهارات الحياتية بلغ (28) تكرارا للسنوات الأربعة في المنهاج التي تم تحليله، وقد مثلت مهارة إدارة المشاعر منها النصيب الأكبر، إذ بلغت 11 تكرارا، أي بنسبة مقدارها 39.28%، وتليها مهارة الإتصال التي بلغت 6 تكرارات، أي بنسبة مقدارها 21.42%، وجاءت بالمرتبة الثالثة مهارتي حل المشكلة وإدارة الوقت، التي بلغت كل منها 4 تكرارات، أي بنسبة مقدارها 14.28%، ثم في المرتبة الرابعة مهارة إتخاذ القرار التي بلغت 2 تكرارات، أي بنسبة مقدارها 7.14%، أما في المرتبة الأخيرة فقد تحصلت مهارة جمع المعلومات وتنظيمها على تكرار واحد، أي بنسبة مقدارها 3.57%.

ويلاحظ على هذه النتيجة أنه على الرغم من إحتلال مهارة إدارة المشاعر المرتبة الأولى، إلا أن عدد تكراراتها التي تم تسجيلها في المنهاج الذي تم تحليله تعتبر غير كافية، بيد أن الباحث يعزو إحتلال هذه المهارة للمرتبة الأولى ضمن المهارات الحياتية قيد الدراسة إلى واقع وطبيعة الأدوار الجديدة التي توجد بعض المتطلبات الإجتماعية والنفسية في هذا القرن خصوصا في العملية التعليمية التعلمية، التي أصبح فيها المعلم يقوم بأدوار جديدة ضمن الإستراتيجيات الحديثة التي تضع التلميذ في محور العملية التعليمية، بينما يكون التلميذ أكثر نشاطا وحيوية يؤدي أدوارا إجتماعية جديدة في العملية التعليمية، كما أن عملية إتصال التلاميذ بعضهم مع بعض لتحقيق هدف معين، وطبيعة المهام التي تتصف بها أساليب التدريس والتدريب الحديثة تدعو جميع التلاميذ للمشاركة والتفاعل، وكذلك إعطاء وتقبل التغذية المرتدة وتبادل الأدوار مع الزملاء تضع التلاميذ في حالة تتطلب إمتلاك مهارة إدارة المشاعر.

أما بالنسبة للمهارات الحياتية المتبقية المتمثلة في مهارة الإتصال، ومهارة حل المشكلة، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة إتخاذ القرار، ومهارة جمع المعلومات وتنظيمها، فقد حظيت جميعها بنسب تكرار متدنية وضعيفة جدا.

وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى نقص الإهتمام بتدريس المهارات الحياتية وقلة تضمينها في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة، وهذا في الحقيقة عكس ما تدعوا إليه آراء خبراء التربية والدراسات العالمية نحو تمكين المتعلمين من امتلاك مثل هذه المهارات التي اصبح من الضروري الملح التي لايمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر، فتنمية مهارة حل المشكلة وجمع المعلومات واتخاذ القرار تعد مطلباً أساسياً في حياة التلميذ اليومية الذي يتعرض يوميا إلى الكثير من المواقف التي تستلزم منه وقفة تأمل وتفكير من اجل مواجهة متطلبات حياته، مثلما يشير ابو رياش وقطيط (2008) الى أن الدور المركزي للمدارس يتمثل في تطوير عمليات التفكير العليا وحل المشكلات، واتخاذ القرار لدى التلاميذ خاصة وأن الانفجار المعلوماتي الزاهن أخذ يحدث بسرعة، لذا بات ملحا ضرورة تعليم التلاميذ كيفية حل المشكلات لمساعدتهم كيف يتعلمون.

كما أن العمل الجماعي المصاحب لتدريس هذه المهارات في اطار ممارسة الانشطة البدنية والرياضية يزيد من تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض، مما قد يفيد في تبادل الأفكار والخبرات ويعمل على تنمية مشاعر الاثارة والتشويق وحب البحث عن المعلومات لديهم، ومن هنا تاتي الحاجة الى تعلم مهارات التواصل وإدارة المشاعر، طلبا لتعزيز التعلم وبالتالي تحقيق النتائج التعليمية

المقصودة وفقاً للتصور المقترح تبعاً لاستراتيجية المقاربة بالكفاءات المنتهجة في المدارس الجزائرية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن واضعي المناهج لا يرون بوجود تكامل وإرتباط ذو أهمية كبيرة بين أنشطة وفعاليات مادة التربية البدنية والرياضية والمهارات الحياتية قيد الدراسة، وفي الحقيقة تلك الأنشطة والفعاليات لا يمكن تنفيذها بشكل كامل وصحيح دون إمتلاك لتلك المهارات، فعلى سبيل المثال لا الحصر تأتي دراسة باباكاريسس وآخرون (Papacharisis and al, 2005)، والسوطني وآخرون (2010)، وجوداس وآخرون (Goudas and al, 2006)، وويس وآخرون (Weiss and al, 2007)، والحاك وآخرون (2010)، لتؤكد أن دمج المهارات الحياتية مع الأنشطة البدنية والرياضية أظهر تقدماً واضحاً في تنمية وتطوير الصفات البدنية والمهارية، وأظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال دروس وبرامج التربية البدنية والرياضية.

بالإضافة أنها تسهم في تحسين صحة التلاميذ كحاجة من حاجاتهم وحاجات المجتمع، وتنمية المعارف والتعود على ممارسة الرياضة بانتظام والمنافسة الشريفة في أثناء اللعب (وزارة التربية، 2007).

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم إستناد مخططين المناهج إلى معايير الجودة الشاملة، وعدم تنوع أساليب التدريس التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، وعدم الإستفادة من الدراسات والتقارير والتوجهات العالمية التي تدعو إلى ضرورة تضمين المناهج التعليمية للمهارات الحياتية.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات: الحاكي وآخرون (2007)، الحاكي وآخرون (2008)، السوطني وآخرون (2009)، سعد الدين (2007)، التي أشارت بأن مناهج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية للطلبة، ولا تساعدهم على إكتساب المهارات الحياتية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو رياش، ح، وقطيبي، غ. (2008)، حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الحاكي، ص، والبطاينة، أ. (2007)، مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، بحث قدم مؤتمر كلية التربية الرياضية الذي نظّمته جامعة الأردن، المجلد (1)، العدد (1)، (ص: 25-37).
- الحاكي، ص، والويس، ن. (2010)، تأثير استخدام الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية، المجلد (14)، العدد (8)، (ص: 939-919).
- الحاكي، ص، وتيسير، م. (2007)، دور مناهج كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية في إعداد المواطن المواكب لمتطلبات القرن الجديد، بحث مقدم لمؤتمر الأول لجمعية كليات التربية الرياضية العربية الذي نظّمته كلية التربية الرياضية في الفترة 9-10 ايار/2007، الأردن.
- الحاكي، ص، وغادة، خ، وزياد، ز. (2008)، المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الجباز في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول الذي نظّمته الجامعة الهاشمية في الفترة 5-7 مايو/2008، الأردن.
- حثروبي، م. (2002)، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.
- حسين، ق، وعبد الرحمان، م. (1989)، الصعوبات والعقبات التي تعترض مسارات الرياضة المدرسية، الحلقة الدراسية حول الرياضة المدرسية العربية، مجلس وزارة الشباب والرياضة العرب المعهد القومي لاعداد القادة في مجال الشباب، بغداد.
- الخاجة، ه. (2002)، دور ممارسة الأنشطة الرياضية في التنمية البشرية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (3)، جامعة البحرين، (ص: 151-174).
- سعد الدين، ه. (2007)، المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سعيد، ه. (2003)، تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- السوطني، ح، و الحاكي، ص. (2010)، أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، مؤتمر كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
- السوطني، ح، والواصل، أ، والمقرن، ع، والغامدي، ف. (2009)، مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، بحث مقدم لمؤتمر العلمي السادس حول الرياضة والتنمية الذي نظّمته كلية التربية الرياضية في الفترة 27-30 ابريل/2009، الأردن.

الشرقاوي، ع. (2005)، برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

طعيمة، ر. (1995)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
مازن، ح. (2002)، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر حول مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء في الفترة 24-25 يوليو/2002، القاهرة.
مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2010)، مشروع المهارات الحياتية، إسترجعت في تاريخ 12 أكتوبر 2014 من <http://skills.abegs.org>.
وزارة التربية والتعليم. (2007)، الإطار العام لمنهاج التربية الرياضية، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان.
يونيسف. (2007)، الإطار العام المرجعي للتعلم المبني على المهارات الحياتية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Khajjah, H. (2002). The Role practicing of group and Individual activities and its relation with human development in the kingdom of Bahrain. Journal of education & psychological sciences Bahrain, 3 (3), 151-174.
- Bernard, B. (1952). Content Analysis in Communication Research. Glencoe, IL: Free Press.
- Butter wick, S. and Benjamin, A. (2007). The road to Employability through personal development: A critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia (Canada) life skills curriculum, International Journal of Life Long Education, 25, (1): 75- 86.
- Danish, S. J., Fazio, R., Nellen, V. C., and Owens, S. (2002). Community- based life skills programs: Using sport to teach life skills to adolescents. In J. V. Raalte & B. Brewer (Eds.), Exploring sport and exercise psychology (2nd ed., pp. 269 -288). Washington, DC: American Psychological Association.
- De Ketele, J.-M. (2000). En guise de synthèse: Convergences autour des compétences. Bruxelles: De Boeck Université
- Goudas, M. Dermitzaki, I. Leondari, A. and Danish, S. (2006). The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context. European Journal of Psychology of Education, 21, (4): 429-438
- Hanley, G. Heal, N. Tiger, J. and Ingvarsson, E. (2007). Evaluation of class wide teaching program for developing preschool life skills, Journal of Applied Behavior Analysis, 7, (2): 227- 300.
- Holsti, O. (1969). Content analysis for social sciences and humanities. Canada: Addison - Wasley Co.
http://www.supportsfoad.com/bloom/la_taxonomie_rvise_1991.html .
- Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. Personnel psychology, 28, 563-575.
- Miled, M. (2005). Un cadre conceptuel pour l'élaboration d'un curriculum selon l'approche par les compétences : La refonte de la pédagogie en Algérie. Alger, algerie: Bureau International del'éducation.
- New Jersey Department of Education. (2004). Career education and consumer family and life skills, Retrieved may 12, 2015 from <http://www.state.nj.us/education/news/2009/0206cccs.htm>
- O'Grady, C. (2002). Basic Needs Not Be Boring, Time Educational Supplement, (4503), 35.
- Papacharisis, V. Goudas, M. Danish, S. and Theodorakis, Y. (2005). The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Sport Context. Journal of Applied Sport Psychology, 17 (3): 247-254.
- Taxonomie Révisée. (n.d.). Retrieved Febraury 12, 2015 from:
- Weiss, M., Bolter, N., Bhalla, J., and Price, M. (2007). Positive Youth Development through Sport: Comparison of Participants in the First Life Skills Programs. Journal of Sport and Exercise Psychology, 29, 212-228.
- WHO/UNICEF/UNESCO/UNFPA/WB/PCD/EDC/EI. (2003). Skills for Health-Skills-Based Health Education including Life Skills: an important component of a child-friendly/health-promoting school, 22 april 2003.
- World Education Forum. (2000, April). Dakar Framework for Action, Education for All: Meeting our Collective Commitments, Senegal.
- World Health Organization (1999). Partners in life skills education. Geneva, Switzerland: World Health Organization, Department of Mental Health.

The Level of Inclusion of the Life Skills in the Developed Curriculum of Physical Education and Sport Based on Competency Approach in Middle School in Republic of Algeria

*Daho Ali, Abdelkader Zitouni **

ABSTRACT

Aim of this study is to investigate the extent the inclusion of life skills in the indicators of competency included in the curriculum of physical education and sport in middle school in Algeria. The sample of the study consists of (243) indicators of competency included in the curriculum of physical education and sport in middle schools. The researcher used content analysis. To achieve the objective of the study, the content analysis technique is used to unveil the inclusion of life skills, and tested for validity and stability. For having result and its discussion, frequencies and percentages were used. The findings showed that there is low presence of life skills in the indicators of competencies included in the curriculum mentioned, study recommends the need to integrate life skills in physical education and sports curriculum.

Keywords: Developed curriculum of physical education and sport based on competency approach, Content analysis, Life skills.

* Institutue Education Physique et Sportive, Universite Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM, Algeria. Received on 06/08/2016 and Accepted for Publication on 30/01/2017.